

8 - التعليق على القواعد المثلية 12 رجب 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ العلامة ابن عثيمين رحمه الله تعالى القواعد المثلية قال رحمه الله واما العقل ابدأ فم اليمان بالقرآن ابدأ فاين اليمان بالقرآن ولا واما العقل - 00:00:00

من اول رحمه الله وكل نص يدل على وجوب اليمان بما جاء في القرآن فهو دال على القاعدة هي القاعدة ماذا نهاية القاعدة الاولى طيب رحمه الله وكل نص يدل على وجوب اليمان بما جاء في القرآن فهو دال على وجوب اليمان بما جاء في السنة. لأن لأن مما جاء في القرآن الامر باتباع - 00:00:20

النبي صلى الله عليه وسلم والرد اليه عند التنازع والرد اليه يكون اليه نفسه في حياته والى سنته بعد وفاته. فاين اليمان بالقرآن من استكبار عن اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم المأمور به في القرآن. واين اليمان بالقرآن لمن لم يرد النزاع الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:56

وقد امر الله به في القرآن. واين اليمان بالرسول الذي امر به القرآن لمن لم يقبل ما جاء في سنته. ولقد قال الله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. ومن المعلوم ان كثيرا من امور الشريعة العلمية والعملية جاء بيانها بالسنة. فيكون - 00:01:16 بيانها بالسنة من تبيان القرآن. واما العقل فنقول ان تفصيل القول فيما يجب ان السنة باسم الله الرحمن الرحيم لنا السنة سنة النبي صلى الله عليه وسلم بالنسبة للقرآن اه على اقسام ثلاثة اما ان تكون - 00:01:37

مبينة لما اجمل من القرآن او مخصصة فيما كان عاما او مقيدة لما كان مطلق او ان تأتي باحكام السنة على اقسام ثلاثة. القسم الاول ما كان مبينا للقرآن والثاني ما كان - 00:01:53

مخصصا لعموم ما جاء في القرآن او مقيدة لما جاء في اطلاق القرآن والثالث ان يأتي في احكام جديدة يشرعها ليست في القرآن فمثلا اوجب الله عز وجل او امر سبحانه وتعالى عباده بالصلوة واقيموا الصلاة - 00:02:21

لم يأتي بالقرآن بيان صفة الصلاة ولكن السنة بينت ذلك الرسول عليه الصلاة والسلام بين صفة الصلاة لقوله تارة وبفعله تارة وبهما معا كذلك ايضا الحج امر الله تعالى والله على الناس حج البيت - 00:02:46

جاءت السنة ببيان ذلك تبين النبي عليه الصلاة والسلام صفة الحج وقال خذوا عني مناسككم الثاني ان تأتي السنة بتخصيص العام او بتقييد المطلق مثل وآتوا الزكوة والامر بايجاد الزكوة في الخارج من الأرض - 00:03:12

واتوا حقه يوم حصاده عام في كل ما يحصد لكن السنة جاءت مقيدة ومخصصة بينت ما الذي يجب فيه الزكوة؟ وما مقدار الواجب في كل نوع من انواع الثالث ان تأتي باحكام جديدة - 00:03:38

لم ترد في القرآن مثل ما ورد في الاكل والشرب ونحوها واداب النوم هذه لم ترد في القرآن ولكن جاءت بها بها السنة نعم احسن الله لقاء رحمه الله - 00:04:00

واما العقل فنقول ان تفصيل القول فيما يجب او يمتنع او يجوز في حق الله تعالى من امور الغيب التي لا يمكن ادراكتها بالعقل وجب الرجوع فيه الى ما جاء في الكتاب والسنة - 00:04:19

القاعدة الثانية الواجب في نصوص القرآن اما العقل فنقول ان تفصيل القول هل هذا يثبت لله او ينفي عنه او يجوز او لا يجوز هذا امر غيبي وامور الغيب لا يمكن ان تدركها - 00:04:33

عقولنا القاصرة فحينئذ نرجع فيها الى ما جاء في الكتاب والسنة لان امور الغيب مردها الى ما جاء في الكتاب والسنة. نعم احسن الله

اليك قال رحمة الله القاعدة الثانية الواجب في نصوص القرآن والسنة اجراؤها على ظاهرها دون تحريف لا سيما - [00:04:49](#)
لا سيما نصوص الصفات حيث لا مجال للرأي فيها ودليل ذلك السمع والعقل اما السمع فقوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك
لتكون من المندرين بلسان عربي مبين. قوله انا انزلناه - [00:05:14](#)

قرأنا عربيا لعلكم تعقلون. قوله انا جعلناه قرأنا عربيا لعلكم تعقلون وهذا يدل على وجوب فهمه على ما يقتضيه ظاهره
باللسان العربي الا ان يمنع منه دليل شرعي. طيب يقول القاعدة الثانية - [00:05:32](#)

واجب في نصوص القرآن والسنة اجراؤها على ظاهرها. الواجب المخاطب بذلك عموم عموم الامة ولا سيما العلماء لان هم الذين
ينظرون في النصوص الشرعية اجراءها على ظاهرها والظاهر هو اللفظ المتبادر والظاهر هو ما تبادر من لفظ - [00:05:49](#)

هذا الظاهر ما يتبادر من اللفظ لان الكلام قد يكون نصا وقد يكون ظاهرا وقد يكون محتملا لاكثر من معنى النص عموما في كتاب او
في سنة او في غيرها قد يكون نصا لا يحتمل الا معنى واحدا - [00:06:18](#)

هذا نص وقد يكون ظاهرا بمعنى انه يحتمل معنيين لكن في احدهما اظهر وقد يحتمل معنيين على وجه التساوي في طلب المرجح
في هذه الحالة احسن الله اليك قال رحمة الله - [00:06:45](#)

وقد ذم الله تعالى اليهود على تحريفهم وبين انهم بتحريم من يعرف اللغة الخطاب هنا انا جعلناه قرأنا عربى. كل خطابات القرآن
لعموم الامة لكن من الذي يعقل هذا القلب لسان عربي مبين. من عنده لسان عربي مبين - [00:07:07](#)

يسره الله. القرآن ميسر من جهة الحفظ والتذكر والإتعاظ ولقد يسرنا القرآن للذكر المذكر ومع كونه ميسرا في حفظه الا انه اسرع اشد
تقلتا من الابل في عقولها. فهو سريع يعني فالقرآن يسر الله عز وجل حفظه وسهله لكن مع ذلك الذي لا يتعاهده - [00:07:38](#)

ما اسرع ما لابد من التعهد ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام. تعااهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو اشد تقلتا من الابل في عقلها
ومن اعظم ما يعين الانسان على ظبط القرآن وحفظ القرآن ان يقرأه في صلاته ولا سيما قيام الليل - [00:08:13](#)

هذا اثبت ولهذا قال الله عز وجل ان ناشئة الليل هي اشد وطنا واقوى مقيلا قال وقال عز وجل ومن الليل فتهجد به نافلة لك في الاية
الاولى قال ان ناشئة الليل هي اشد وطن - [00:08:40](#)

وفي العهد الثاني قال ومن الليل فتهجد به نافلة لك وهذا يدل على هذا يدل على هذا من الطوافين والطوافات شف يلا افتح لا
خلي العمال يجرون يفتحوا الباب ذاك مشكلة يغلق عليه - [00:08:58](#)

يعني لا من قبل انا شايفها من قبل يومين هناك. ولا كنت سبحان الله بكل العمل يعني هي انحرفت في الابواب مغلقة ويمكن ما في
ماء ولا في شيء هنا نقول - [00:09:32](#)

طيب اشغلنا الهر هذا طيب يقول ومن الليل فتهجد به نافلة. وقال عز وجل ان ناشئة الليل. وهذا يدل على ان قراءة القرآن في صلاة
التهجد والناشئة انه مقر في القلب - [00:09:55](#)

واثبت في القلب والفرق بين الايتين ان ناشئة الليل وقوله ومن الليل فتهجد الفرق بين التهجد والناشئة ان التهجد ما بعد نوم
والناشئة ما بعد رقدة فهمتم الفرق بين التهجد والناشئة - [00:10:14](#)

وقوله ان ناشئة الليل هي اشد وطنا وقال ومن الليل فتحجت ما الفرق الفرق بينهما ان التهجد ما بعد نوم بمعنى ان الانسان اذا نام
نوما عميقا نام مثل نام بعد العشاء وقام في اخر الليل يصلى هذا يسمى - [00:10:37](#)

تهجدا وان رقدة خفيفة ثم قام يصلى فهي ناشئة والكل داخل في مسمى قيام الليل لكن الفرق بينهم من حيث المعنى ان التهجد
يكون ما بعد نوم والناس يكون ما بعد - [00:10:54](#)

عقدة كالاهما احسن الله لقاء رحمة الله. وقد ذم الله تعالى اليهود على تحريفهم. وبين انهم بتحريفهم من ابعد الناس عن الايمان.
فقال افتخطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون - [00:11:11](#)

وقال تعالى من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا الاية واما العقل فلان المتكلم بهذه النصوص اعلم
بمراده من غيره. وقد خاطبنا باللسان العربي المبين. فوجب قبوله على ظاهره - [00:11:43](#)

والا الاختلفت الاراء وتفرقت الامة ايضا هذا دليل من العقل ان المتكلم بهذه النصوص وهو الله عز وجل اعلم بمراده من غيره وقد خاطبنا باللسان العربي فوجب قبوله على ظاهره يعني ان نجري النص على - [00:12:01](#)

والا لو يعني لو لم نجري النص على ظاهره اذا اختلفت الاراء وتفرقت الامة لان هذا يقول المعنى كذا. والآخر يقول المعنى كذا والثالث يقول المعنى كذا وحينئذ تتفرق الامة - [00:12:20](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله القاعدة الثالثة ظواهر نصوص الصفات معلومة لنا باعتبار ومجهولة لنا باعتبار اخر وباعتبار المعنى هي معلومة. وباعتبار الكيفية التي هي عليها مجهولة وقد دل على ذلك السمع والعيقim - [00:12:35](#)

نعم ظواهر النصوص الصفات معلومة لنا باعتبار ومجهولة لنا باعتبار اخر فلا يصح ان نطلق وان نقول هي معلومة او ان نقول هي مجهولة فليقال انها من جهة انها مجهولة لنا - [00:12:55](#)

باعتبار الكيفية واما باعتبار المعنى والكيف فهي معلومة بمعنى ان لها كيفية لكن ما هي هذه الكيفية الله اعلم بها اذا نقول ظواهر نصوص الصفات معلومة باعتبار ومجهولة باعتبار - [00:13:14](#)

باعتبار كيفيتها على اي صفة واي كيفية مجهولة وباعتبار معناها وان لها صفة الله اعلم بها هي في هذا الحال معلومة احسن الله اليك قال رحمه الله ولهذا سبق ان قلنا ان هناك فرقا بين ان نقول - [00:13:35](#)

من غير تكثيف وبين ان نقول من غير كيف؟ يقولون من غير كيف يعني ان ان هذه الصفة ليس لها كيفية وهذا عجم - [00:13:53](#)

هذا معناه جحد الصفة وانكار الصفة احسن الله لقاءه رحمه الله. اما السمع فمنه قوله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليديبروا اياته وليتذكر اولوا الباب وقوله تعالى انا جعلناه قرآننا عربيا لعلكم تعلقون. طيب هذه الاية الاولى كتاب انزلناه اليك مبارك ليديبروا اياته - [00:14:04](#)

وليتذكر اولوا الالباب هذه في هذه الاية بيان الغاية من انزال القرآن وهو التدبر والتعقل والتذكرة والاتعاظ وقال سبحانه كتاب انزلناه اليك مبارك هذا القرآن مبارك مبارك في تلاوته مبارك في تأثيره - [00:14:31](#)

مبارك في اثاره ومبارك في تلاوته ان من قرأ حرفا من القرآن فله بكل حرف عشر حسناوات كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من القرآن فله بكل حرف حسنة - [00:14:56](#)

والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف ثانيا مبارك من جهة تأثيره على القلب فلا شيء اعظم اعظم تأثيرا من القرآن - [00:15:13](#)

وليس هناك واعظ ابلغ من القرآن جميع الموعظ لا تساوي شيئا عند القرآن ولهذا قال الله عز وجل يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. قل بفضل الله وبرحمته - [00:15:33](#)

فهو اعظم واعظ ولذلك اعتقاد نسائنا يبكي عند سماع القرآن هذا دليل على والا كان الواجب ان يكون بكاؤك عند القرآن ابلغ من بكائك عند الناس. يعني لو جاء انسان يتكلم ويعظ اتقوا الله وما اشبه ذلك - [00:15:53](#)

يبكي واذا تلقيت عليه اية القرآن لا يبكي ولا يتاثر هذا دليل على اما انه لا يفقه شيئا في القرآن ولا يعرف شيئا من القرآن. والا فان القرآن اعظم اثرا وتأثيرا على القلب - [00:16:14](#)

من ايش؟ من غيرها كما في الاية الكريمة. بل قال الله عز وجل لو انزلنا هذا القرآن على جبل هم لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله ثالثا انه مبارك في اثاره - [00:16:30](#)

فمن تمسك به نجا ومن خالقه وقع في الهلاك والرداء ولهذا قال الله عز وجل فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك. ونحشره يوم القيمة اعمى. قال رب لم حشرتني اعمى - [00:16:49](#)

وقد كنت بصيرا قال كذلك اتكل اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى ولهذا لما كان المسلمين متمسكين بكتاب الله وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم حق تمسك ملوكا مشارق الارض ومغاربها - [00:17:11](#)

وذلت لهم الدنيا فلما تركوا ذلك او شيئاً منه اصابهم من الذل والهوان وتسلط العداوة او الاعداء عليهم بقدر ما حصل منهم من تفريط في دينهم. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله - 00:17:30

وقوله وقوله سبحانه وتعالى ليتذكروا اولوا الالباب التدبر هو التأمل في المعنى. للوصول الى الغاية المحمودة ومن المعلوم ان التدبر والتعقل والتفكير لا يمكن ان يكون بدون فهم معنى - 00:17:51

فهمتم لان القرآن لو اعطيته شخصاً عامياً لا يفقه شيئاً في اللغة العربية ويقرأه لا يمكن ان يتذكراً لا يمكن التدبر حق التدبر الا لمن؟ ايش؟ فهم المعنى. ولهذا كان لزاماً على من اراد ان يتذكر القرآن - 00:18:11

وان يقع موقعه من الموعظة والتذكرة ان يفهم المعاني يفهم المعاني صارت مجرد كلمات يقرأها لا يتتأثر بها احسن الله اليك رحمة الله وقوله تعالى انا جعلناه قرآننا عربياً لعلكم تعلقون - 00:18:30

وقوله جل لعلكم تعلقون يعني عقل رشد وادراك. تدركون فتعملون لان العقل نوعان عقل ادراك وهذا يشترك فيه جميع المخلوقات فجميع المخلوقات التي خلقها الله عز وجل لها عقل وادراك تدرك - 00:18:57

كل بحسبه ما يضرها وما ينفعها ولهذا تجد ان الحيوانات اذا قربت من من النار او نحو ذلك ابتعدت فتبعد عما يكون فيه اذى لها وتقرب بما يكون فيه منفعة لها - 00:19:21

والنوع الثاني من العقل عقل رشد بحيث يهديه الى الصراط المستقيم. صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض وهذا خاص بمن امن بالله عز وجل ولهذا نفاه الله تعالى عن الكفار بل اكثراهم لا يعقلون - 00:19:39

قد يقول قائل كيف بل اكثراهم لا يعقلون مع انهم صنعوا الصواريخ والطائرات يعني اشياء عظيمة صنعواها كيف نقول لا يعقلون؟ نقول هذا العقل الذي اعطاه الله اياه عقل ماذا؟ ادراك لكن عقل الرشد - 00:20:00

هو الذي نفي عنه عن الآخرة هم غافلون احسن الله اليك قال رحمة الله وقوله جل ذكره وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتذكرون والتدبر لا يمكن الا فيما يمكن الوصول. نعم. وانزلنا اليك الذكر - 00:20:17

وهو القرآن لان القرآن فيه ذكر لمن عمل به ورفة كما قال عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون وقال عز وجل ورفعنا لك ذكرك احسن الله اليك قال رحمة الله والتدبر لا يمكن الا فيما يمكن الوصول الى فهمه ليتذكراً الانسان بما - 00:20:43

فهمه منه وكون القرآن عربياً ليعقله من يفهم العربية يدل على ان معناه معلوم. والا لما كان فرق بين ان يكون باللغة العربية او غيرها وبين النبي صلى الله عليه وسلم القرآن للناس شامل لبيان لفظه وبيان معناه - 00:21:06

اما العقل فلان من المحال ان ينزل الله تعالى كتاباً او يتكلم رسوله صلى الله عليه وسلم بكلام يقصد بهذا الكتاب وهذا الكلام ان يكون هداية للخلق ويبقى في اعظم الامور واسدها ضرورة مجهولة - 00:21:26

مفتاح الباب هناك عشان يطلع براً رحمة الله واما العقل فلان من المحال ان ينزل الله تعالى كتاباً او يتكلم رسوله صلى الله عليه وسلم بكلام يقصد بهذا الكتاب ان يكون هداية للخلق ويبقى في اعظم واسدها ضرورة مجهول المعنى - 00:21:44

في منزلة الحروف الهجائية التي لا يفهم منها ما هي اعظم الامور واسدها ضرورة هي اسماء الله عز وجل وصفاته هذا الكتاب وجعله هداية للخلق واعظم ما انزل من اجله - 00:22:07

وهو توحيد الله عز وجل واسماء وصفاته يكون مجهولاً اي لا يمكن سألت الرحمن على العرش استوى ما المعنى؟ الله اعلم ما ادري والله وجاء ربك ولم نك صفا صفا. الله اعلم - 00:22:23

قل هو الله احد الله اعلم واقيموا الصلاة لان نعرف اقيموا الصلاة يعني امر باقام الصلاة لان ما جاء به التوحيد اشد هو اشد حاجة اشد حاجة للناس من غيره - 00:22:44

لان جميع الرسل من اولهم الى اخرهم دعوتهم توحيد الله وما ارسلنا من قبلك من رسول لا نوح عليه انه لا الله الا انا فاعبده و قال عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولاً ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:23:02

فدعوة الرسل كلهم واحدة من اولهم الى اخرهم. لكن اختلفوا في الشرائع يعني في الاحكام الشرعية اما التوحيد واصل العقيدة
فدعوتهما واحدة. لكن الشرائع اختلفوا. كما قال عز وجل لكل جعلنا منكم شرعة - [00:23:22](#)

والصيام مثلا اوجبه الله تعالى على الامر من قبلنا. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون.
لكن هل هو كصيام مثلا من الفجر الى المغرب الله اعلم قد يكون صيامه مثلا من الفجر الى العصر او الى الظهر - [00:23:42](#)

او نحو ذلك كذلك ايضا الزكاة والصلوة لكن هل صلاتهم كصلاتنا سواء بسواء؟ الله اعلم الشرائع مختلفة لكن اصل الدين واحد ولها
قال ابن القيم رحمة الله فالرسل متفقون جميعا في اصول الدين دون شرائع الایمان - [00:24:01](#)

كل له شرع ومنهاج وذا في الاصل لا التوحيد فافهم ذلك الدين في التوحيد دين واحد لم يختلف منهم عليه اثنان دين الله اختاره
لعباده ولنفسه هو قيم الاديان رحمة الله - [00:24:21](#)

فمن المحال فلان من المحال ان ينزل الله تعالى كتابا او يتكلم رسوله صلى الله عليه وسلم بكلام يقصد بهذا الكتاب وهذا الكلام ان
يكون هداية الخلق ويبيّن في اعظم الامور واسدها ضرورة مجهول المعنى لمنزلة الحروف الهجائية التي لا يفهم منها شيء - [00:24:42](#)

لأن ذلك من السفه لأن ذلك من السفه الذي تأبه حكمة الله تعالى. وقد قال الله تعالى عن كتابه كتاب احکمت اياته ثم فصلت من لدن
حكيم خبير هذه دلالة السمع والعقل على علمنا بما بمعانٍ نصوص الصفات - [00:25:00](#)

واما دلالتهم على جهل لها باعتبار الكيفية فقد سبقت في القاعدة السادسة من قواعد الصفات وبهذا علم بطلان مذهب
المفوضة. الذين يفوضون علم معانٍ نصوص الصفات. ويبدعون ان هذا مذهب السلف - [00:25:20](#)

والسلف بريئون من هذا المذهب. وقد تواترت الاقوال عنهم باثبات المعانٍ. نسبة مذهب المفوضة الى اهل السنة والجماعة. او الى
هذا موجود في كتب كثير من علماء الحديث مع الاسف - [00:25:37](#)

فتتجد انهم ينسبون هذا المذهب الى اهل السنة والجماعة. فإذا وردت صفة من صفات الله قالوا وهذه نفوط امرها الى الله تفوض
امرها الى الله ومذهب كما هو مذهب السلف - [00:25:53](#)

التفويض فيقولون ان ان مذهب السلف هو التفويض ولها من العقائد او من ابياتهم المشهورة وكل نص اوهم التشبيه اوله او فوض
ورم تنزيها كل نص اوهم التشبيه اوله او فوض ورم تشبيها - [00:26:07](#)

وعندهم ان جميع نصوص الصفات كلها توهם التشبيه فحينئذ يؤولون. فمثلا الرحمن على العرش استوى اي استوى وجاء
ربك والملك صفا صفا. جاء ربك اي امره ملكه ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر - [00:26:31](#)

ينزل امره او ملكه ويؤولون هذه الصفات احسن الله اليك قال رحمة الله والسلف بريئون من هذا المذهب. وقد تواترت نعم السلف
يفوضون الكيفية لكن المعنى لا يفوضونه مذهب السلف التفويض نقول هذا على اطلاق خطأ. نعم هم يفوضون الكيفية - [00:26:55](#)

لان كيفية الصفات الله اعلم بها. لكن المعنى ها هو معلوم طيب اذا قيل السلف هذه الكلمة يعني تلد كثيرا في الكتب وتتردد على
الالسنة. ما المراد بالسلف اذا قيل السلف - [00:27:20](#)

اليوم السلف تطلق على معنيين المعنى الاول السلف زمانا والثاني السلف منهجا واتبعا اما الاول وهو السلف زمانا فالمراد بهم القرون
المفضلة وهم الصحابة والتابعون وتابعوهم اذا قيل لم يرد ذلك عن السلف - [00:27:39](#)

هذا المراد بذلك هم القرون المفضلة الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم فيهم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين
يلونهم وهم الصحابة والتابعون وتابعوهم وتطلق كلمة السلف على السلف اتباعا ومنهجا - [00:28:07](#)

يعني انه يسير على منهج السلف فيقال مثلا هذا العالم من علماء السلف او سلفي لانه ينهج منهج السلف وهم الصحابة والتابعون
وتتابعوهم هذا سلفي او هو او من السلف - [00:28:29](#)

يعني انه يقتدي بهم ويسلك طريقهم وينهج منهجهما اذا السلف تطلق على السلف زمانا وعلى السلف طريقة ومنهجا لكن في الغالب
اذا قيل هذا لم يرد عن السلف او قد ورد عن السلف المراد بذلك القرون - [00:28:48](#)

المفضلة احسن الله الي قال رحمه الله وقد تواترت الاقوال عنهم باتبات المعانى لهذه النصوص اجمالا احيانا وتفصيلا احيانا وتفويضهم الى عند الكيفية الى علم الله عز وجل قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه المعروف بالعقل والنقل -

00:29:07

رحمه الله. نعم هذا كتابشيخ الاسلام رحمة الله تعالى يعارض العقل والنقل او العقل والنقل وهذا الكتاب من اعظم مؤلفات شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله من اعظم ما الفه - 00:29:29

بالرد على اهل البدع ومنكري الصفات وغيرهم ولهذا ابن القيم رحمة الله لما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله وانني عليه ذكر شيئاً من كتبه وقال وله كتاب العقل والنقل الذي ما في الوجود له نظير ثانٍ - 00:29:44

لأن ابن القيم رحمة الله في بداية طلبه للعلم - 00:30:07

كان عنده شيء من التصوف وكان عنده شيء من الانحراف بالنسبة للعقيدة ونحو ذلك حتى وفق وفقه الله عز وجل الى ان يتصل
بشيخ الاسلام ابن تيمية ولد في النوبة ثم ذكر كلام - 00:30:26

المعطلة والذين ينكرن الصفات والمخالفين يقول والله يا قومي العظيم نصيحة يقول والله يا قومي العظيم نصيحة من مشفق واخ لكم معهان رخاطب اها البدع والمخالف: للسنة والجماعة حربت هذا كله - 00:30:48

حتى اتاح لي الله بفضله من ليس تجزيه يدي ولسانه حبر اتى من ارض حرانة فيا اهلا بمن قد جاء من حران اخذت يداه يدي وسار
فلم ين احت ادان مطلع الالباب: ٥١٧ أبىت اعلام النبأة حملها ندا. المدى وعساك القراء: ٥١٧:٥١٧

الى اخر ما ذكرتمن ذكر كتبه ومن جملتها قال وله كتاب العقل والنقل الذي ما في الوجود له نظير ثانٍ. وهذا يدل على اه يعني ان ابن القاسم رحمة الله عليه كان في اما الامر - 00:31:49

تقديراته يعني شيء من التصوف والذى يقرأ كتابه ومدارج السالكين شرح يشعر بهذا لكن فتح الله عز وجل او من الله تعالى على اهل آلة عز وجله الالقاء - 04:32:00

شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله الروحی احسن الله اليک قال رحمه الله شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله فی کتابه المعروف بالعقل
والنقا - 24:32:00

يعني تتبعه ان اي مبتدع يأتي بدليل يقلب هذا الدليل عليه فهمتم في الطبعة الاولى الطبعة الاولى مطبوع على هامش من هذه السنة
كم من حسنة في محدث : مسلم - العقا والنقا - 00:32:46

فيفيقول رحمة الله يقول أنا أنا اتعهد ان كل صاحب بدعة يأتي بدليل من الادلة اقلب دليله عليه. اجعل هذا الدليل الذي استدل به اجعله دليلا على اهل العلم لنا كل غلط

ما في فایدة. نعم احسن الله الي قال رحمة الله شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمة الله في كتابه المعروف بالعقل والنقل واما التفویض فهو المعلوم له الله اعلم بذاته

ومعرفته وعقله الى ان قال وحينئذ فيكون ما وصف الله به نفسه في القرآن او كثير مما وصف الله به نفسه لا يعلم الانبياء معناه بل

قال ومعلوم ان هذا قدح في القرآن والأنبياء. اذ كان الله انزل القرآن واحبّر انه جعله هدى وبيانا للناس وامر الرسول ان يبلغ البلاغ

وما اخبر به رب عن صفاته لا يعلم احد معناه فلا يعقل ولا يتدبّر ولا يكون الرسول بين للناس ما نزل اليهم ولا بلغ البلاغ المبين وعلى هذا التقدير فيقول كل ملحد ومبتدع الحق في نفس الامر ما علمته برأيي وعقلي. وليس في النصوص ما ينافق ذلك - 00:34:24

لان تلك النصوص مشكلة متشابهة. ولا يعلم احد معناها وما لا يعلم احد معناه لا يجوز ان يستدل به. فيبقى هذا الكلام سد لباب الهدى والبيان من جهة الانبياء وفتح من باب من يعارضه. لا يزال الكلام لشيخ الاسلام هذا - [00:34:44](#)

رحمه الله فيبقى هذا الكلام سدا لباب الهدى والبيان من جهة الانبياء. وفتحا لباب من يعارضهم ويقول ان الهدى والبيان في طريق لا في طريق الانبياء. لاننا نحن نعلم ما نقول. ونبينه بالادلة العقلية. والانبياء لم يعلموا ما يقولون. فضلا عن ان يبيّنوا - [00:35:01](#)

فتبيّن ان قول اهل التفويض الذين يزعمون انهم متبعون للسنة شف انظر ماذا وصف التفويض شيخ الاسلام رحمه الله. نعم. قال رحمه الله فتبيّن ان قول اهل التفويض الذين يزعمون انهم متبعون للسنة والسلف من شر اقوال اهل - [00:35:22](#)

للبدع والالحاد. لماذا؟ لما يلزم عليه من اللوازم الباطلة يعني حيث يكون القرآن لا معنى له وليس له قيمة وكلام الرسول عليه الصلاة والسلام ليس له قيمة اه يقول الملحد مثلا ما دام ان هذا القرآن - [00:35:43](#)

ليس له قيمة لا تستطيع ان ترد عليه. وما دام ان السنة ليس لها قيمة لا تستطيع ان ترد على وهكذا احسن الله الي قال رحمه الله انتهى كلام الشيخ وهو كلام سديد من ذي رأي رشيد وما عليه مزيد رحمه الله تعالى رحمة واسعة - [00:36:03](#)

وجمع نبيه في جنات النعيم رحمه الله القاعدة الرابعة ظاهر النصوص ما يتبادر منها الى الذهن من المعاني وهو يختلف بحسب السياق. وما يضاف اليه الكلام الكلمة الواحدة يكون لها معنى في سياق - [00:36:21](#)

ومعنى اخر في سياق وتركيب الكلام يفيد معنى على وجه. ومعنى اخر قاعدة مفيدة ظاهر ونصوص ما يتبادر منها الى الذهن من المعاني. وهو بحسب السياق وبحسب ما يضاف اليه من الكلاب. فالكلمة الواحدة - [00:36:39](#)

يكون لها معنى في سياق ومعنى في سياق فمثلا كلمة عين تطلق على العين البارزة وتطلق على العين الجارية وتطلق على الجاسوس. الجاسوس يسمى قلت رأيت عينا لا يحتمل لكن قلت رأيت عينا جارية - [00:36:57](#)

لا يحتمل واذا قلت رأيت عينا كبيرا في السن جاسوس وانا قلت رأيت عينا عوراء مبصرة كلمة واحدة لكن تختلف بحسب - [00:37:26](#)